



تقييم الأداء المالي للوحدات الاقتصادية دراسة حالة في الشركة الاهلية للإنتاج الزراعي

Evaluating the financial performance of the economic units, a case study in the National

Agricultural Production Company

امينة راشد جابر
وزارة التعليم العالي والبحث
العلمي

ناهض نجم حمد العبيدي
وزارة التعليم العالي والبحث
العلمي

محمد عبدالرسول جابر
وزارة التعليم العالي والبحث
العلمي

علي كريم أبو زبيبه
جامعة المستقبل، كلية العلوم
الإدارية بابل

Aminahrashedjaber@gmail.com

nahethnajem9@gmail.com

mohammedrasool2@gmail.com

Ali.Karim.Khudair@uomus.edu.iq

المستخلص:

أصبحت مؤشرات الأداء المالي وبالأخص تحليل النسب المالية، معلومات مهمة جدا لدعم قرارات الإدارات والمستثمرين على حد سواء لتقييم الاستقرار المالي ونمو الوحدات الاقتصادية، لذا يركز هذا البحث على استخدام النسب المالية لتحليل التقارير المالية السنوية للوحدات الاقتصادية، لمعرفة مدى نمو واستقرار الوحدة الاقتصادية خلال سلسلة زمنية معينة، وظهرت نتائج عملية تقييم الأداء لعينة البحث (الشركة الاهلية للإنتاج الزراعي)، ان عملية تحليل النسب المالية تعد مفيدة جدا لمستخدمي القوائم المالية لاتخاذ القرار حول مدى الاستقرار المالي للوحدات الاقتصادية ومعرفة فيما اذا كانت الوحدة الاقتصادية قد اشغلت الموارد المتاحة بشكل فعال

الكلمات المفتاحية: تقييم الأداء المالي – نسب مالية.

Abstract:

Financial performance indicators, especially the analysis of financial ratios, have become very important information to support the decisions of departments and investors alike to assess financial stability and the growth of economic units. Therefore, this research focuses on using financial ratios to analyze the annual financial reports of economic units, to find out the extent of growth and stability of the economic unit during a time series. The results of the performance evaluation process for the research sample (the National Company for Agricultural Production) showed that the process of analyzing the financial ratios is very useful for users of the financial statements to make a decision about the extent of the financial stability of the economic units and to know whether the economic unit has used the available resources effectively.

Keywords: evaluation of financial performance - financial ratios

المقدمة :

ان الاداء المالي هو توظيف قدرات الوحدة في تحديد الاهداف المالية بوضوح وقبل الشروع بإنجاز الانشطة وذلك من خلال رسم خطة تهتم بكفاءة التخصيص الامثل لمواردها المتاحة وهيكلية سياستها التمويلية من اجل ضمان فاعلية المركز المالي والكشوفات المالية المستخدمة في المستقبل، "لكي تقف أي إدارة على نقاط القوة والضعف وعلى الفرص المتاحة والمعوقات التي يمكن ان تواجهها لابد لها من تقييم ادائها وخاصة الأداء المالي باعتباره يزود الإدارة بمعلومات ومفاهيم تساعد على اتخاذ القرارات الاستثمارية وعلى سد الثغرات والمعوقات التي قد تظهر مستقبلا"، يتم استخدام النسب المالية في عمليات التحليل المالي وذلك لقدرتها على تحليل تطور الوضع المالي للوحدات الاقتصادية، وتصنف النسب المالية في مؤشرات الربحية والنشاط والسيولة والرافعة المالية، وذلك من خلال ما تقدمه الوحدة الاقتصادية في التقارير المالية السنوية، وعلى افتراض ان الإدارة تراقب الجوانب الصحية المالية من خلال تحليل وتقييم الأداء المالي فيها ومن خلال النسب المالية تستطيع التوصل فيما اذا كانت قد استخدمت موارد الوحدة الاقتصادية بشكل كفوء وفعال وانها في وضع مالي سليم واخذته بالنمو بشكل جيد.

منهجية البحث

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث حول الضعف في استخدام طريقة النسب المالية في تقييم أداء الوحدات الاقتصادية، وذلك بسبب عدة عوامل والتي من اهمها الوعي المالي والمحاسبي بخصوص أهمية تقييم الأداء وقد يكون بسبب عدم رغبة بعض الوحدات الاقتصادية بالإفصاح السليم عن عملياتها المالية، بالإضافة الى افتقار الإدارات لمعرفة ما مدى الاستقرار المالي للوحدات الاقتصادية وهل هي اخذه بالنمو او التراجع خلال سلسلة زمنية معينة، وكيفية المحافظة على مستوى معين من الاستقرار المالي والسعي الى زيادة النمو في المستقبل.

هدف البحث

1. بيان مفهوم الأداء المالي والعوامل المؤثرة فيه.

2. بيان مفهوم تقييم الأداء المالي واهميته وأهدافه.

3. تقييم أداء الشركة الاهلية للإنتاج الزراعي.

أهمية البحث: - يعد تقييم الأداء المالي أحد اهم الطرق للحكم على أداء الوحدات الاقتصادية، وذلك عن طريق ما تقدمه من بيانات في تقاريرها المالية السنوية مما يساعد مستخدمي القوائم المالية في عملية صنع القرار حول تلك الوحدات الاقتصادية، وتعد طريقة تقييم الأداء المالي من اهم الوسائل لتحليل أداء الوحدات الاقتصادية.

فرضية البحث: - ان استخدام النسب المالية يساهم في تحسين عملية تقييم الأداء المالي للوحدات الاقتصادية.

طرق جمع البيانات: - تم اتباع المنهج الوصفي في هذا البحث عن طريق الاطلاع على الادبيات المتمثلة، بالدراسات والبحوث، الرسائل، الاطاريح الجامعية ذات الصلة بموضوع البحث.

المبحث الأول/ الإطار النظري

أولاً: الأداء المالي:

"لكي تقف أي إدارة على نقاط القوة والضعف وعلى الفرص المتاحة والمعوقات التي يمكن ان تواجهها لابد لها من تقييم اداءها وخاصة الأداء المالي باعتباره يزود الإدارة بمعلومات ومفاهيم تساعد على اتخاذ القرارات الاستثمارية وعلى سد الثغرات والمعوقات التي قد تظهر مستقبلاً".

(برهوم، 2016، ص20)

ثانياً: مفهوم الأداء المالي:

التعريف الأول: "هو قدرة الوحدة على استخدام مواردها بكفاءة وإنتاج مخرجات منسقة مع أهدافها ومناسبة لمستخدميها" (Me-

Nsope & Larkins, 2016:p01)

التعريف الثاني: "هو نظام متكامل يعمل على مقارنة النتائج الفعلية للمؤشرات المختلفة او المنتخبة بما يقابلها من مؤشرات مستهدفة" (Din et al., 2021)

لهدف بلوغ الوحدة الاقتصادية لأهدافها المالية يجب ان تركز على العناصر الاتية في أدائها المالي وهي:

1. الإنتاجية: تقصد استعمال موارد الوحدة الاقتصادية بفاعلية لاستحداث قيمة اقتصادية لها.
2. المقدره التنافسية: وتمكن بقدرة الوحدة الاقتصادية على لفت انتباه المستثمرين لأطول مدة من الزمن.
3. الجودة الكلية: قيام الوحدة الاقتصادية بأعمال تحسينات مستمرة على وفق الاحتياجات المتغيرة للعملاء.

ثالثاً: تقييم الأداء المالي:

يعد تقييم الأداء واحداً من الموضوعات الرئيسية في الفكر الإداري، إذ تواجه الوحدات الاقتصادية تغييراً مستمراً في بيئتها المتغيرة باستمرار، الأمر الذي يستدعي التعديل المستمر لخططها وسياساتها وقراراتها بناءً على عملية تقييم الأداء ونتائجها، وبناءً على هذا الإطار النظري والأهمية الكبيرة لعملية تقييم الأداء، أصبحت عمليات التخطيط والرقابة وتقييم الأداء أحد المتغيرات الأساسية في العمل الإداري لإدارة الوحدات الاقتصادية، اصح القول ان وظائف التخطيط المالي والرقابة المالية وتقييم الأداء المالي انما تعتبر جوهر العمل في الوحدات الاعمال المعاصرة، اذ بمجرد قيام الإدارة بالتخطيط المالي عليها ان تضع معالم الرقابة المالية، وتحقق صورة العلاقة بين هاتين الوظيفتين المهمتين بأجراء عملية تقييم الأداء المالي.(الموسوي،2003:ص91-92)

رابعاً: العوامل المؤثرة في الأداء المالي:

لتحسين الأداء المالي للوحدة الاقتصادية، يتطلب ذلك القدرة على استخدام مواردها بأفضل طريقة ممكنة ومواجهة التحديات الداخلية والخارجية، مما سيسهم بطبيعة الحال في رفع كفاءة أدائها المالي، ويمكن تقسيم العوامل التي تؤثر في الأداء المالي للوحدة الاقتصادية الى مجموعتين رئيسيتين:

(تقي الدين،2014: ص54)

المجموعة الأولى: العوامل الخارجية:

هي العوامل والمتغيرات من خارج الوحدة الاقتصادية وتؤثر فيها، والتي من الصعب السيطرة عليها والتحكم بها، ولذلك فعلى إدارة الوحدة الاقتصادية التكيف مع تلك العوامل، وتتمثل بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والسياسية.

المجموعة الثانية: العوامل الداخلية:

وهي العوامل التي تقع في نطاق الوحدة الاقتصادية وبإمكانها التحكم بمجرياتها والتي تكون مرتبطة غالباً بالأمر الإداري والتنظيمية.

سيقوم الباحث بتناول العوامل الداخلية وذلك لأنه وكما أسلفنا فان العوامل الخارجية تكون خارج سيطرة الوحدة الاقتصادية ولأيمكن التحكم بمجرياتها، وتتمثل العوامل الداخلية بالآتي:

- 1. حجم الوحدة الاقتصادية:** يتأثر أداء الوحدة الاقتصادية بحجمها بطرق عديدة، حيث يمكن للوحدات الاقتصادية الكبيرة الاستفادة من وفورات الحجم والنطاق، وبالتالي تكون أكثر كفاءة مقارنة بالوحدات الاقتصادية الصغيرة، ولكن يجب النظر إلى أن هذا ليس قاعدة عامة وقد توجد استثناءات في بعض الحالات، فضلاً عن ذلك، قد يكون لدى الوحدات الاقتصادية الصغيرة قوة وقدرة أقل من الوحدات الاقتصادية الكبيرة.
- 2. الإنتاجية:** وتعني استخدام موارد الوحدة الاقتصادية بكفاءة لأشياء قيمة إضافية لها، تعرف الإنتاجية أيضاً بانها قدرة الوحدة الاقتصادية على توفير السلع والخدمات المتنوعة للعملاء، ويتم تقييم عامل الإنتاجية من خلال احتساب معدل دوران الأصول ويتم ذلك عن طريق قسمة اجمالي الإيرادات على اجمالي الأصول للوحدة الاقتصادية.
- 3. عمر الوحدة الاقتصادية:** يقصد بمصطلح العمر عدد السنوات التي مضت على تأسيس الوحدة الاقتصادية، ولذلك فإن لعمر الوحدة الاقتصادية تأثيراً واضحاً على أدائها. فبعض الوحدات الاقتصادية القديمة تعاني من نظم جامدة وغير مرنة وغير قادرة على مواكبة التغيرات في البيئة المحيطة بها، مما يؤثر على أدائها، ولذلك السبب قد تفقد مكانتها وحصصها السوقية الى الوحدات الاقتصادية الحديثة والاصغر عمراً، بالرغم من انها تفقد للخبرة والسمعة والعلامة التجارية وحتى قلة في راس المال مقارنة بالوحدات الاقتصادية الكبيرة والقديمة.
- 4. نسبة السيولة:** تعني الجملة أن قيمة الوحدة الاقتصادية في سداد الالتزامات القصيرة المدى التي تترتب عليها هي ما يُعرف بنسبة السيولة. ويمكن حساب هذه النسبة عن طريق قسمة قيمة الأصول المتداولة على الالتزامات المتداولة. وبالتالي، يمكن

استخدام هذه النسبة لتحديد قدرة الوحدة الاقتصادية على تحمل الالتزامات المالية القصيرة المدى، والمقصود بالأصول المتداولة هي الأصول القابلة للتحويل الى نقد خلال سنة واحدة اما الالتزامات المتداولة فهي الالتزامات التي يكون موعد استحقاقها خلال سنة او أكثر، وكلما كانت نسب السيولة مرتفعة زادت ثقة مستخدمي القوائم المالية بالوحدات الاقتصادية وإدارتها وطريقة استغلال مواردها واستقرارها المالي.

5. **الرافعة المالية:** يقصد بالرافعة المالية التوجه الى استخدام الديون الى جانب حقوق الملكية لتمويل أصول الوحدة الاقتصادية، ويتم اللجوء اليها لتجنب استخدام الكثير من راس المال، وتحسب نسبة الرافعة المالية بقسمة الديون على حقوق الملكية او عن طريق المعادلة الآتية:

$$\text{الرافعة المالية} = \frac{\text{الربح قبل الفوائد والضرائب}}{\text{الربح قبل الفوائد والضرائب} - \text{فوائد الديون}}$$

الربح قبل الفوائد والضرائب - فوائد الديون

خامسا: أهمية قياس الأداء:

لا يمكن ان يكون هناك تطور بدون قياس، فاذا كانت الوحدات لأتعلم اين هي الان من حيث واقع عملياتها لا يمكن ان تعرف مستقبلها، وبالتالي لا يمكن الوصول الى حيث تريد من حيث تحقيق الأهداف الاستراتيجية، وبالتالي تكمن أهمية قياس الأداء فيما يلي: (زيادة، 2016: ص22)

1. **التقرير:** "ان القياس يوفر الية معينة لرفع التقارير حول أداء برنامج العمل الى الإدارة".
2. **اتخاذ القرارات:** "ان نتائج القياس تساهم في اتخاذ القرارات الصحيحة".
3. **تنفيذ الخطط:** "ان نتائج القياس تعمل على اتخاذ قرارات تحسين من وضع الوحدة للاستمرار في تطبيق استراتيجيتها والخطط المرسومة".
4. **تطوير الأداء:** "ان قياس الأداء يحسن واقع العلاقات الداخلية بين العاملين، وكذلك العلاقات الخارجية مع العملاء".

سادسا: اهداف عملية تقييم الأداء:

عملية تقييم الأداء تهدف إلى تقييم القدرة الإيرادية والكسبية للوحدات الاقتصادية، حيث تعني القدرة الإيرادية قدرة الوحدة على توليد الإيرادات من أنشطتها الجارية والرأسمالية والاستثمارية، فيما تعني القدرة الكسبية قدرة الوحدة على تحقيق فائض من هذه الأنشطة ومكافأة عوامل الإنتاج.

(برهوم، 2016: ص22)

بالإضافة الى هذه الأهداف فهناك بعض الأهداف الأخرى لتقييم الأداء يمكن ايجازها في النقاط الآتية. (سعاد ومسعودة، 2018:

ص 12-13)

1. تقليل مقدار مخاطر الأخطاء عند اعداد الخطط.
2. تعيين فترة التنفيذ ومتابعة التقدم في التخطيط والاستراتيجيات.
3. توجيه الجهود اللازمة لتنفيذ الخطط.
4. الوقوف على مستوى إنجازات الوحدة الاقتصادية ومقارنة بأهدافها الموضوعية.
5. التأكد من التطورات الاقتصادية والاجتماعية طبقا للأهداف المرسومة مقدما.
6. يتطلب تحقيق التعاون الفعال بين الوحدات والأقسام المشاركة في التنفيذ، حيث يعزز ذلك العمل الجماعي والتنسيق بين الجميع ويحد من التشابكات والتداخلات المحتملة، مما يؤدي إلى تحسين الأداء العام للوحدة الاقتصادية.
7. اظهار مصادر القصور والضعف في نشاطها وإجراء اختبار كلي لها، ويهدف هذا الاختبار إلى وضع الحلول المناسبة لتصحيح المشكلات وتحسين أداء الوحدة الاقتصادية.

8. مراقبة مدى فاعلية استخدام الموارد الموجودة في الوحدة الاقتصادية بطريقة رشيدة.

سابعا: خطوات تقييم الأداء المالي:

هناك مجموعة من الخطوات المتتالية التي تستخدم في عملية تقييم الاداء المالي وهي كالآتي:

(تقي الدين، 2014: ص54)

- أ. رسم سياسة التقييم واعلانها على كافة الافراد الذين يتأثرون بها: "يجب ان تبلغ السياسة لجميع من يعنيه الامر سواء القائمين بالتقييم او الذين يخضعون لتقييم أدائهم من خلال معرفة الهدف من السياسة والهدف الذي تستخدم من اجله".
- ب. اختيار الطرق التي تتبع في التقييم: "يتوقف اختيار الطرق في الشخص الذي سيتولى اعداد التقارير، والافراد الذين توضع التقرير عن أدائهم".
- ت. تدريب المقيمين: "حتى يكون هناك نجاح في اعداد التقارير لا بد ان يكون الافراد ملمين بالهدف من اعداد تلك التقارير وطريقة استخدامها ومزاياها وعيوبها".
- ث. تحليل السياسة والنتائج: "لا بد ان يحدد الوقت الذي يتم فيه التقييم بحيث تنتهي العملية بالنسبة لأي مجموعة من الافراد في ظروف محددة".

ثامنا: ركائز وأدوات عملية تقييم الأداء المالي:

أ. ركائز تقييم الأداء المالي:

هناك ركائز تستند اليها عملية تقييم الأداء المالي وهي ما يلي: (مايع، 2018: ص24-25)

- 1- التحديد الدقيق للأهداف اذ تستلزم عملية تقييم الأداء المالي تحديد صريح ودقيق للأهداف التي تسعى الوحدات المالية الى تحقيقها وتضمن ذلك تحديد جميع الأهداف التفصيلية التي يمكن تصنيفها الى اهداف قصيرة الأمد والاهداف البعيدة الأمد.
- 2- يجب وضع خطط تفصيلية وتحدد الشكل والمدد والصيغة اللازمة لتحقيق هذا الهدف وعليه، يتعين علينا تحديد الموارد المتاحة بدقة واستخدامها بأسلوب يحقق الأهداف المطلوبة بأقل تكلفة ممكنة، وتشمل هذه الخطط تحديداً لأسلوب استخدام الموارد وتوزيعها بشكل فعال لتحقيق النتائج المرجوة.
- 3- مركز المسؤولية يتعلق بتحديد مسؤولية كل وحدة في تنفيذ نشاط معين، والسلطة المتاحة لها لاتخاذ القرارات اللازمة وتحقيق النتائج المرجوة، يعد هذا التحديد الواضح لمركز المسؤولية جوهرياً في إدارة الأعمال والإدارة المالية، حيث يساعد على تحقيق توجيه الجهود وتحقيق الأهداف بفعالية.
- 4- يعد الاختيار والتحديد الصحيح لمؤشرات تقييم الأداء المالي من القواعد الأساسية الحيوية لنظام تقييم الأداء المالي، ومع ذلك، يعتبر ذلك من الأمور الأكثر صعوبة نظراً لتعدد المؤشرات وتنوعها وتعقيدها، والآراء المتباينة بشأنها لذلك، يجب على الشركات والمؤسسات المساهمة في تحديد المؤشرات الأساسية المناسبة، والتي تمثل مدى تحقيق الأهداف المالية والأداء المتوقع للمنظمة، وتحليل البيانات المالية بدقة واستخدام الخبرة المهنية في تقييم المؤشرات المختلفة.
- 5- إنشاء نظام متكامل للمعلومات وتطويره بما يكفي ليساهم في اتخاذ القرارات الصائبة وتصحيح مسارات الأداء في الوقت المناسب، وضمان عدم السير في الاتجاهات التي تؤدي إلى تحقيق أداء غير مرغوب، وذلك من خلال توفير المعلومات اللازمة لمراقبة وتحليل الأداء واتخاذ القرارات المستنيرة والمدروسة.

ب. الأدوات المستخدمة في عملية تقييم الأداء:

هناك مجموعة من الأدوات تستخدم في عملية تقييم الأداء وهي ما يعرف بمؤشرات تقييم الأداء وهي: (نديم، 2013: ص35-34)

- 1- مقياس الكفاءة ويقصد به "القدرة على استخدام الموارد البشرية والمادية المتاحة لإنجاز الأداء المطلوب".

- 2- مقياس الفاعلية ويقصد به "مستوى تحقيق الاداء للأهداف التي حددت لها".
- 3- مقياس المسؤولية الاجتماعية يقصد به "مقاييس تتعلق بدمج المنظمة بين الاهتمامات المجتمعية والبيئية في تعاملها مع أصحاب المصلحة والملاك والمساهمين والعملاء في الأسواق المستهدفة بشكل طوعي".
- 4- المؤشرات المالية وهي " تلك المؤشرات التي تعتمد في احتسابها على المعلومات المالية المحاسبية مثل العائد على الأصول القيمة الاقتصادية المضافة وغيرها".

المبحث الثاني/ الجانب العملي

اولا: نبذة تعريفية عن الشركة الاهلية للإنتاج الزراعي:

"تأسست الشركة الاهلية للإنتاج الزراعي/ مساهمة خاصة بموجب شهادة التأسيس المرقمة (م. ش 5777 في 1994/9/6)، باسم الشركة الاهلية لتربية وتسويق الأسماك/ مساهمة خاصة، تم تعديله ليصبح بالشكل أعلاه بموجب كتاب غرفة تجارة بغداد ذي العدد (130866) في 2000/8/14 لتساهم في تطوير القطاع الزراعي وتنمية الاقتصاد الوطني وقد بلغ رأسمالها عند التأسيس (110) مليون دينار تم زيادته خلال الأعوام اللاحقة ليصبح (575) مليون دينار، ليواكب التغيرات التي طرأت على الشركة". وهي احدى الشركات الرائدة في مجال انتاج الاعلاف وفي تربية وتسويق الأسماك وكان لها دور كبير في رفد الاقتصاد الوطني من خلال ما توفره من اعلاف للمربين، وما توفره من اسماك الكارب والسلفر والكلاص.

ثانيا: قائمة الميزانية العمومية وكشف العمليات الجارية للشركة الاهلية للإنتاج الزراعي في العراق:

فيما يلي كشوفات تحليلية مقارنة لقائمة الميزانية العمومية بالإضافة الى كشف العمليات الجارية للفترة (2020-2021)، كما موضح في الجدول (1) والجدول (2).

الجدول (1) قائمة الميزانية العمومية للشركة الاهلية للإنتاج الزراعي في العراق

رقم الدليل المحاسبي	اسم الحساب	الفصل الحالي 31/12/2021 دينار	السنة السابقة 31/3/2021 دينار
1	الموجودات	256,447,376	256,447,376
11	الموجودات الثابتة (بالقيمة الدفترية)	6,593,091	5,447,091
13	المخزون	1,110,122	392,452
15	الاستثمارات	76,743,000	67,043,000
16	المديون	44,972,694	42,504,503
18	النقود	385,866,283	371,834,422
	مجموع الموجودات		
2	المطلوبات وحقوق الملكية		
	مصادر التمويل طويلة الأجل		
211	رأس المال	575,000,000	575,000,000
22	الإحتياطيات	9,837,147	9,837,147
224	الفائض المتراكم	4,959,765	9,184,847
225	العجز المتراكم	(253,834,133)	(262,640,130)
	مجموع مصادر التمويل طويلة الأجل	335,962,779	331,381,864
	مصادر التمويل قصيرة الأجل		
23	التخصيصات	328,000	328,000
26	الدائنون	49,575,504	44,790,579
28	العمليات الجارية	-	(4,666,021)
	مجموع مصادر التمويل قصيرة الأجل	49,903,504	40,452,558
	مجموع المطلوبات	385,866,283	371,834,422

المصدر: اعداد الباحث بالاستناد الى البيانات المالية للشركة الاهلية للإنتاج الزراعي في العراق

عند اجراء عملية التحليل المقارن لكشف العمليات الجارية للشركة الاهلية للإنتاج الزراعي في العراق، نلاحظ ان هناك تقلبات طفيفة في اغلب بنود قائمة الميزانية العمومية والتي تكاد تكون غير مؤثرة في الوضع المالي للشركة، الا ان هنالك بعض التغيرات التي تستدعي التوضيح وهي:

يظهر ان هنالك زيادة واضحة في بنود الموجودات المتداولة وخصوصا النقود والمخزون السلعي وهذا مؤشر جيد، إذا ان زيادة النقود والمخزون تساعد على زيادة نسبة السيولة المالية للشركة مما يعني مقدرتها على الوفاء بالتزاماتها قصيرة الاجل، ويلاحظ ان المطلوبات طويلة الاجل قد ارتفعت بصورة كبيرة نوعا ما، وذلك بسبب ارتفاع نسبة راس المال المدفوع للشركة بشكل كبير جدا وذلك حسب طلب الشركة وموافقة رئاسة مجلس الوزراء ووزارة المالية على رفع راس مال الشركة الاهلية للإنتاج الزراعي، بسبب توسع الشركة بشكل كبير على زيادة نسبة الاستثمارات من خلال زيادة نسبة التمويلات الداخلية وعدم الاعتماد على التمويلات الخارجية وهذا ما ساعد على عدم زيادة التمويلات الخارجية عن طريق الدائنين بل ساعد على تخفيضها وان كان الانخفاض طفيفا، اذ من الممكن ان يساعد على انخفاضها بشكل اكبر مستقبلا.

ثالثا: كشف العمليات الجارية:

الجدول (2) كشف العمليات الجارية للشركة الاهلية للإنتاج الزراعي في العراق

رقم الدليل المحاسبي	إسم الحساب	الفصل الحالي 30/9/2021 دينار	السنة السابقة 30/9/2020 دينار
45/41	الإيرادات الجارية إيراد النشاط الجاري	1,500,000	1,600,000
31	المصاريف الجارية الرواتب والأجور	5,237,250	3,516,400
32	المستلزمات السلعية	3,013,797	3,423,500
33	المستلزمات الخدمية	3,568,500	3,262,000
36	الفوائد وإيجارات الأراضي	-	-
38	الضرائب والرسوم	290,785	431,250
39	مصروفات السنوات السابقة	581,570	-
	مجموع المصاريف الجارية	12,691,902	10,633,150
46	إيرادات إستثمارات مالية	15,416,984	-
49	إيرادات أخرى	-	-
	صافي الربح (خسارة)	4,225,082	(9,033,150)

المصدر: اعداد الباحث بالاستناد الى البيانات المالية للشركة الاهلية للإنتاج الزراعي في العراق

من خلال عملية المقارن لكشف العمليات الجارية للشركة الاهلية للإنتاج الزراعي في العراق، نلاحظ ان هناك انخفاض في إيرادات النشاط التجاري للشركة، ويعد هذه الانخفاض طبيعية نتيجة الأوضاع الاقتصادية في عامي 2020 و 2021 وبعام 2021، وذلك جراء تخطي جائحة كورونا وما صاحبها من تراجع في الاقتصاد العالمي، اذ انخفضت التجارة الداخلية والخارجية مما سبب انخفاضاً في إيرادات النشاط الخدمي الناتج عن اعمال تقديم الخدمات، كما صاحب ذلك زيادة ملحوظة في المصاريف الخدمية،

بالإضافة الى ذلك نلاحظ ان المصاريف السلعية انخفضت بشكل ملحوظ مقارنة مع السنة السابقة، وذلك جراء الأوضاع الاقتصادية التي مرت بها جراء الجائحة.

استنتاجات:

1. ان استخدام الطرق والأساليب المناسبة والملائمة في عملية تقييم لنظام الرقابة الداخلية يساعد الوحدات الاقتصادية في تقليل مستوى التأثير على الأداء المالي مما يعطي صورة واضحة وللمستثمرين حول كيفية استخدام الوحدات الاقتصادية لمواردها.
2. ان مقدار زيادة في بنود الموجودات المتداولة وخصوصا النقود والمخزون السلعي، تساعد الشركة على زيادة نسبة السيولة المالية مما يعني مقدرتها على الوفاء بالتزاماتها قصيرة الاجل.
3. تبين ان المطلوبات طويلة الاجل قد ارتفعت بصورة كبيرة نوعا ما، ويعود ذلك الى توسع الشركة بشكل كبير على زيادة نسبة الاستثمارات من خلال زيادة نسبة التمويلات الداخلية وعدم الاعتماد على التمويلات الخارجية.
4. ان مقدار الضرائب والرسوم انخفضت مقارنة بالسنة السابقة، ويعود ذلك الى الأوضاع الاقتصادية التي مرت بها التجارة العالمية بتلك الفترة.

التوصيات:

1. وضع سياسات زراعية وإجراءات مناسبة لغرض دعم وتشجيع النشاط الزراعي بما يؤمن النهوض بالواقع الزراعي وتنميتها ورفع كفاءتها.
2. تقديم المحفزات المالية بأشكال مختلفة وبما يتناسب مع حاجة الزراعات المختلفة واهميتها للاقتصاد الوطني ودعم امكانياتها على التصدير ولقترات محددة، مثل توفير الطاقة الكهربائية بأسعار تفضيلية.
3. العمل على توفير التمويل اللازم للمستثمرين الزراعيين بشروط ميسرة لأغراض التأسيس والتطوير والتوسع.
4. الاهتمام بمستوى الجودة والنوعية للزراعة العراقية من خلال دعم وتطوير الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية من خلال التنسيق مع مراكز الأبحاث والجهات المختصة في هذا المجال.
5. وضع استراتيجية محددة وواضحة للتنمية الزراعية، وذلك كجزء من استراتيجية عامة للتنمية الاقتصادية، تستهدف إعادة بناء وتأهيلها وتطويرها بما يعزز دورها في عملية التنمية الاقتصادية.

المصادر العربية

اولاً: الرسائل والاطاريح

1. الموسوي، سعدي احمد حميد. (2013). "ديناميكية هيكل راس المال وفقا لفلسفة نظرية الانقاط وانعكاسها على الأداء المالي الاستراتيجي". أطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد/ جامعة المستنصرية.
2. ايداد، هادي مابح. (2018). "تقييم الأداء المالي لمؤسسات التأمين العاملة في سوق العراق للأوراق المالي". رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد/جامعة البصرة.
3. بروهوم، فضل عبد الكريم محمد. (2016). "استخدام مدخل القيمة الاقتصادية المضافة في تقييم الأداء المالي للشركات المدرجة في بورصة فلسطين". رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التجارة/ الجامعة الإسلامية- غزة.
4. جغام، بوقرة & سعاد، مسعودة. (2018). "دور التحليل المالي بالمشورات المالية في تقييم الأداء المالي لمؤسسة اقتصادية". رسالة ماجستير في علوم التسيير كلية العلوم الاقتصادية والتجارية و علوم التسيير / جامعة محمد بوضياف- المسيلة.
5. دحدوح، تقي الدين. (2014). "تأثير جودة المعلومات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة واتخاذ القرار". رسالة ماجستير في العلوم التجارية كلية العلوم الاقتصادية والتجارية و علوم التسيير/ جامعة ام البواقي.



6. ماهر، زيادة. (2016). "مدى فاعلية استخدام بطاقة الأداء المتوازن لتقييم الأداء الاستراتيجي في المصارف الإسلامية". رسالة ماجستير في علوم الإدارة/ المعهد العالي لإدارة الاعمال.
7. نديم، مريم شكري محمود. (2013). "تقييم الأداء المالي باستخدام بطاقة الأداء المتوازن". رسالة ماجستير في المحاسبة كلية الاعمال/جامعة الشرق الأوسط.

المصادر الأجنبية

First: Periodicals& Researches

1. Din, S. U., Arshad Khan, M., Khan, M. J., & Khan, M. Y. (2021). **Ownership structure and corporate financial performance in an emerging market: a dynamic panel data analysis**. International Journal of Emerging Markets, February.
2. Me-Nsope, N., & Larkins, M. (2016). **This document is discoverable and free to researchers across the globe due to the work of AgEcon Search** . Help ensure our sustainability . In Journal of Gender, Agriculture and Food Security (Vol. 1, Issue 3).